الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

أدى التحول الرقمي إلى مرحلة جديدة من التطور السريع في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم. في عصر التطور الرقمي هذا، يتعين على عالم التعليم أن يتطور من خلال مختلف الجهود الإبداعية والمبتكرة لتحسين فعالية أنشطة التعليم. ومن القضايا الحاسمة في التعليم في عصر التطور الرقمي هذا كيفية إعداد معلمين مبتكرين ومتجاوبين مع التكنولوجيا لتحسين جودة التعليم. وينطبق هذا بشكل خاص على معلمي اللغات الأجنبية، ومنها اللغة العربية(Berutu & Shodiq, 2022) .

أصبحت اللغة العربية مجالًا دراسيًا مثيرًا للاهتمام، خاصة في العصر الرقمي الحالي. إن وجود جيلZ ، الذي اعتاد على التكنولوجيا، يجلب نسمة من الهواء النقي، كما يطرح تحديات على أساليب التدريس. تخيلوا فصلًا تقليديًا لتعليم اللغة العربية: سبورة مليئة بالكتابة العربية، وكتب مدرسية سميكة مصفوفة على المقاعد، وأساليب حفظ رتيبة. الآن، هذه الصورة تتغير ببطء(عارف, ٢٠١٩) .جيل الذي نشأ مع الأجهزة الذكية والإنترنت، يحتاج إلى نهج مختلف. إنه جيل معتاد على الاستجابات السريعة والمحتوى المرئي الجذاب والتعليم التفاعلي(Uluum, 2025) .

يلعب تعلم اللغة العربية في إندونيسيا، ولا سيما على مستوى المدارس الثانوية، دوراً حاسماً في تشكيل الكفاءة اللغوية للطلاب وفهمهم الديني. في عالم يهيمن عليه الاضطراب الرقمي، يشهد النموذج التربوي تحولاً جذرياً من الأساليب التقليدية التي تركز على المعلم إلى استخدام التكنولوجيا التي تركز على الطالب(أسري, ٢٠٢٥). ومع ذلك، لا يمكن دمج هذه التكنولوجيا بشكل عشوائي، حيث أن فعاليتها تعتمد بشكل كبير على التناغم بين تصميم الوسائط والعمليات الإدراكية البشرية. الأساس النظري الرئيسي ذو

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

الصلة بتصميم وسائط التعليم الرقمية هو النظرية الإدراكية لتعلم الوسائط المتعددة (CTML) التي اقترحها ريتشارد ماير. تشرح هذه النظرية أن التعليم الهادف يحدث عندما يعالج الأفراد بنشاط المعلومات التي تدخل عبر قناتين، سمعية وبصرية، ويدمجونها في ذاكرتهم العاملة (Waruwu, 2024). في سياق تعليم اللغة العربية على مستوى الماجستير، يعد تطبيق CTMLمهمًا جدًا لتصميم وسائط ليست جذابة بصريًا فحسب، بل فعالة أيضًا من الناحية الإدراكية، خاصة بالنسبة للمهارات الاستقبالية المعقدة مثل مهارة الاستماع.

يعتبر الاستماع من أهم مهارات التواصل في الحياة اليومية، ويلعب دوراً رئيسياً في الأنشطة اللغوية. وذلك لأن الاستماع هو الوسيلة الأساسية التي يتواصل بها الشخص مع الآخرين في المراحل المبكرة من الحياة، بدءاً من سماع أصوات اللغة (أشعري, ٢٠٢٤). من خلال الاستماع، يفهم الشخص أنواع الجمل وبنيتها، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، ويحصل على المعلومات التي يسمعها. بالإضافة إلى ذلك، يتيح الاستماع للإنسان اكتساب معارف ومهارات جديد (Saniyyah et al., 2024).

من الناحية المثالية، يجب أن تكون عملية التعليم والتعلم الفعالة مهارة الاستماع في العصر الرقمي قادرة على خلق بيئة تعليمية غنية ومرنة تتماشى مع المبادئ المعرفية (ذياب, ٢٠٢٥). استنادًا إلى النظرية المعرفية للتعلم المتعدد الوسائط(CTML) ، يجب تصميم الوسائط المثالية لإدارة الحمل المعرفي للطلاب وضمان التكامل الأمثل بين المعلومات السمعية والبصرية. يتم تنفيذ ذلك من خلال تطبيق مبدأ الطريقة، حيث يتعلم الطلاب بشكل أفضل من مزيج من الرسومات والسرد الصوتي أكثر من النص على الشاشة، ومبدأ التجاور الزمني، الذي يقدم الصوت والصورة في وقت واحد لتحسين الاحتفاظ بالمعلومات. علاوة على ذلك، يتم تعزيز هذه الظروف المثالية من خلال استراتيجية *Micro Learning*، والتي تتضمن تقديم المواد في وحدات موجزة (١٠-٣ دقائق) أو صغيرة الحجم. وقد ثبت تجريبيًا أن هذه الاستراتيجية فعالة في مواجهة منحنى النسيان لإيبينغهاوس وتحسين الاحتفاظ بالذاكرة طويلة المدى من خلال تكرار المواد في أجزاء قصيرة. عندما تدمج هذه

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

الاستراتيجية مع *Micro Learning*، تصل هذه الظروف المثالية إلى ذروتها كتعلم متاح في كل مكان يمكن الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان، مما يسهل التعليم الذاتي وفقًا للاحتياجات الفريدة لكل طالب.

ومع ذلك، غالبًا ما تتعارض هذه الظروف المثالية مع الواقع الفعلي في الميدان. واستنادًا إلى نتائج الملاحظة الأولية وتحليل الاحتياجات الذي أجري في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا من خلال المقابلات مع معلم اللغة العربية وطلاب الصف العاشر، تبين أن مستوى مهارة الاستماع لدى الطلاب ما زال منخفضًا. ويواجه معظم الطلاب صعوبة في فهم النصوص المسموعة واستخلاص المعلومات منها بصورة صحيحة، مما يؤثر في تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية.

وقد تم تحديد عدة عوامل تسهم في هذه المشكلة. أولاً، يواجه الطلاب صعوبات في حفظ المفردات والاحتفاظ بها لمدة طويلة؛ فعلى الرغم من حفظهم لعدد من الكلمات الجديدة، إلا أنهم ينسونها بسرعة ويجدون صعوبة في توظيفها عند ممارسة الاستماع أو التحدث. ثانيًا، لا تزال عملية التعلم تتم بصورة جماعية وموحدة داخل الفصل، الأمر الذي لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب واختلاف سرعات تعلمهم، مما يؤدي إلى تأخر بعضهم في متابعة الدروس. ثالثًا، تعتمد الوسائط التعليمية المستخدمة غالبًا على الكتاب المدرسي والسبورة، وهي وسائل تقليدية تقل جاذبيتها بالنسبة للطلاب الذين اعتادوا على المحتوى الرقمي التفاعلي. رابعًا، يؤدي بطء التغذية الراجعة بشأن التدريبات والواجبات إلى انخفاض دافعية الطلاب للتعلم وفقدانهم الشعور بالإنجاز. وتشكل هذه المشكلات مجتمعة عائقًا أمام تطوير مهارة الاستماع لدى الطلاب بصورة فعالة.

في مواجهة الفجوة بين الظروف المثالية والظروف الحقيقية، تؤكد الأدبيات في مجال تكنولوجيا التعليم على الحاجة الملحة إلى البحث والتطوير (R&D) كإطار منهجي لإنشاء منتجات جديدة أو تحسين المنتجات الحالية (Khairunnisa & Darmansyah, 2022). في مجال تعليم اللغة العربية، تعتبر طريقة البحث والتطوير مهمة جداً لإنتاج حلول مبتكرة

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

مصممة خصيصاً للتغلب على الثغرات في هذا المجال، مثل نقص الحافز أو عدم قدرة الوسائط التقليدية على جذب انتباه الجيل الرقمي(بوتري, ٢٠٢٤). ومع ذلك، فإن المراجعة النقدية لأدبيات تطوير وسائط الإعلام تظهر أن العديد من جهود البحث والتطوير عالقة في مجرد رقمنة المحتوى، أي نقل المواد من الكتب المدرسية إلى الشاشات دون أن تكون مدعومة بأساس نظري قوي حول تصميم الرسائل والاستراتيجيات التربوية. كما ذكر Seels & Richey (1994) في (Cahyadi, 2019), يجب أن تتوافق عملية تطوير المواد التعليمية القائمة على التكنولوجيا مع نظرية الرسالة والتصميم لضمان دعم استراتيجيات التعلم من خلال المظاهر المادية للتكنولوجيا المستخدمة. لذلك، تشير الأدبيات الحالية إلى الحاجة الملحة إلى البحث والتطوير الذي لا ينتج منتجات رقمية فحسب، بل ينتج أيضًا منتجات مصممة بشكل استراتيجي بناءً على المبادئ المعرفية مثل (CTML) واستراتيجيات الاحتفاظ الحديثة (مثل *Micro Learning*) .

يشير تحليل الظروف الفعلية في الميدان ومراجعة الدراسات السابقة إلى وجود فجوة واضحة في مجال البحث. وقد بحثت الأدبيات الحالية فعالية الفيديو الكلاسيكي . (Nurjannah, 2024),وصف استخدام روابط QR المجزأة (Chotimah et al., 2024) وتطوير الوسائط المادية .(Dalimunte & Rahmaini, 2023). ومع ذلك، لم يتم العثور على أي بحث في مجال البحث والتطوير يركز بشكل خاص على تطوير تطبيق جوال مستقل يدمج استراتيجيات *Micro Learning* لمعالجة مشاكل الاحتفاظ بالمفردات وتفاوت سرعات التعلم على مستوى الماجستير. ولذلك، يهدف هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال اقتراح فكرة مبتكرة تتمثل في ''تطوير وسائط تعليمية رقمية القائمة على *Micro Learning Mobile* تسمى صوتي''. تكمن حداثة صوتي في كونها ''تطبيقًا للهاتف المحمول يمكن للطلاب استخدامه بشكل مستقل'' و''يدمج تعلم المفردات والاستماع في تطبيق تفاعلي واحد'' بشكل فريد. تم تصميم وسائط صوتي كحل متكامل: تم تصميم استراتيجية *Micro Learning* فيها للتغلب على مشكلة نسيان المفردات المحفوظة بسرعة، وتعالج طبيعتها

المتنقلة والمستقلة مشكلة اختلاف سرعات التعلم، وتغلب ميزاتها التفاعلية (أسئلة التمرين) على مشكلة الملل من الوسائط وبطء التغذية الراجعة.

بناءً على الحاجة الملحة لحل المشكلات الفعلية في هذا المجال والفجوات البحثية التي تم وصفها، أجرت هذه البحث بهدف تحقيق عدة أهداف تنموية محددة. أهداف هذه الدراسة هي: (١) لمعرفة استخدام وسائط تعليم اللغة العربية في الصف العاشر في مدرسة PUIالثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا.(٢) لمعرفة عملية تطوير وسائط تعليم الرقمية صوتي القائمة على *Micro Learning Mobile* لترقية مهارة الاستماع في الصف العاشر في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا.(٣) لمعرفة جودة وسائط تعليم الرقمية صوتي القائمة على *Micro Learning Mobile* لترقية مهارة الاستماع في الصف العاشر في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا.(٤) لمعرفة فعالية استخدام وسائط تعليم الرقمية صوتي القائمة على *Micro Learning Mobile* لترقية مهارة الاستماع في الصف العاشر في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا.

من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة فوائد كبيرة. من الناحية النظرية، ستثري هذه الدراسة الدراسات النظرية في تطوير الوسائط الرقمية القائمة على *Micro Learning Mobile*لمهارة الاستماع. من الناحية العملية، من المتوقع أن تسهل وسائط صوتي على الطلاب ترقية مهاراتهم في فهم الاستماع من خلال التعلم المرن والمستقل والممتع، بينما تساعد المعلمين في الوقت نفسه على توفير وسائط تعليمية تفاعلية بديلة تتوافق مع احتياجات تكنولوجيا التعليم الحالية. وبالتالي، تهتم الباحثة بإجراء بحث بعنوان "تطوير وسائط التعليم الرقمية صوتي القائمة على *Micro Learning Mobile* لترقية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا".

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

بناءً على الوصف السابق، فإن المشكلات التي تم تحديدها في هذه الدراسة هي كما يلي:

أ. حفظ الطلاب الكثير من المفردات، غير أنهم سرعان ما ينسونها ويواجهون صعوبة في استخدامها عند ممارسة الاستماع أو الكلام

ب. تم إجراء دروس الاستماع والفهم بشكل جماعي في الفصل، ولكن الطلاب لا يستطيعون التعلم وفقًا لسرعتهم الخاصة، مما يجعلهم يتخلفون بسهولة عن الركب

ج. تم استخدام وسائط مثل الكتب المدرسية والسبورات، ولكنها تعتبر مملة ولا تجذب انتباه الطلاب الذين اعتادوا على المحتوى الرقمي التفاعلي

د. أكمل الطلاب واجباتهم، لكن بطء ردود الفعل (التصحيحات) يجعلهم يفقدون إحساسهم بالإنجاز والحافز للتعلم

٢. حدود البحث

لمنع أن تصبح المناقشة واسعة النطاق وغير مركزة، وضعت الباحثة حدودًا للبحث. تركز هذه الدراسة على:

أ. مكان البحث

في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا على طلاب الصف العاشر في العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

ب. الوقت

أجرت هذه الدراسة على حوالى ٣ أشهر، من ديسمبر ٢٠٢٥ إلى فبراير٢٠٢٦

ج. محور البحث

يركز هذا البحث على تطوير وسائط التعليم الرقمية صوتي القائمة على *Micro Learning Mobile* لترقية مهارة الاستماع لدى الطلاب في مادة الهواية

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

٣. أسئلة البحث

أ. كيف استخدام وسائط تعليم اللغة العربية في الصف العاشر في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا ؟

ب. كيف عملية تطوير وسائط تعليم الرقمية صوتي القائمة على *Micro Learning Mobile* لترقية مهارة الاستماع في الصف العاشر في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا ؟

ج. كيف جودة وسائط تعليم الرقمية صوتي القائمة على *Micro Learning Mobile* لترقية مهارة الاستماع في الصف العاشر في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا ؟

د. ما مدى فعالية استخدام وسائط تعليم الرقمية صوتي القائمة على *Micro Learning Mobile* لترقية مهارة الاستماع في الصف العاشر في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا ؟

ج. تفاصيل التطوير

أهداف هذه الدراسة هي:

١. أهداف التطوير

أ. لمعرفة استخدام وسائط تعليم اللغة العربية في الصف العاشر في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا

ب.لمعرفة عملية تطوير وسائط تعليم الرقمية صوتي القائمة على *Micro Learning Mobile* لترقية مهارة الاستماع في الصف العاشر في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا

ج. لمعرفة جودة وسائط تعليم الرقمية صوتي القائمة على *Micro Learning Mobile* لترقية مهارة الاستماع في الصف العاشر في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

د. لمعرفة فعالية استخدام وسائط تعليم الرقمية صوتي القائمة على *Micro Learning Mobile* لترقية مهارة الاستماع في الصف العاشر في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا

٢. مواصفات المنتج

هذا المنتج هو وسيلة تعليمية رقمية لمواد اللغة العربية مصممة لطلاب الصف العاشر مع التركيز على مادة ''الهواية''. تعتمد هذه الوسيلة على تطبيق جوال يمكن الوصول إليه دون اتصال بالإنترنت أو عبر الإنترنت على أجهزة Android الخاصة بالطلاب. الهدف الرئيسي هو مساعدة الطلاب على ترقية مهارة الاستماع، سواء عند الدراسة بشكل مستقل أو في الفصل.

سيتم تقديم الوسائط الرقمية في شكل جذاب، يجمع بين عناصر مرئية ورسوم متحركة ومكونات صوتية عالية الجودة، بما يتماشى مع ميزات التصميم المتوفرة في تطبيق Canva. المنتج البعدى هو وسيلة تعليمية تسمى صوتي ، تم إنشاؤها باستخدام برنامج Canva وتم تحسينها لتناسب الهواتف الذكية بالمواصفات التالية:

المواصفات الفنية لوسائط صوتي:

أ. تنسيق التطبيق: الوسيلة الناتجة هي صوتي وسائط تفاعلية، وهي مُحسّنة لأجهزة Android ويمكن استخدامها على الهواتف الذكية الخاصة بالطلاب.

ب. المحتوى المستهدف: يحتوي تطبيق صوتي على مادة اللغة العربية حول موضوع ''الهواية'' المخصصة للصف العاشر في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا .يتم تقديم هذا المحتوى في أجزاء صغيرة ومركزة (التعلم المصغر).

ج. عملية الإنتاج: سيتم تجميع تطبيق صوتي في تطبيقCanva ، الذي يتميز بخصائص تصميم مرئي غنية ورسوم متحركة وتصميمات متوافقة مع الأجهزة المحمولة. تُستخدم هذه الميزة لجعل الوسائط تبدو جذابة ودعم عملية الاستماع. بمجرد الانتهاء من التصميم والمحتوى في Canva، سيتم تنزيل الملفات ومعالجتها، ثم دمجها لإنشاء تطبيق

جوال بسيط، سيتم تثبيته على أجهزة Android الخاصة بالطلاب. تضمن هذه المعالجة البعدية إمكانية وصول الطلاب مباشرة إلى وسائط صوتي على أجهزتهم.

د. أجزاء تطبيق صوتي :الصفحة الرئيسية: تحتوي على تحية ونموذج قصير لملء الاسم والصف) الصف العاشر (واسم المدرسة) في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا .(تعليمات الاستخدام: إرشادات محددة حول كيفية استخدام وسائط التعلم المصغر هذه لممارسة الاستماع. القائمة الرئيسية: أزرار التنقل للدخول إلى وحدة المواد الصوتية واختبار الكفاءة. وصف المواد: محتوى مرئي داعم ونص موجز لكل مقطع صوتي للتعلم المصغر. صوت التعلم المصغر: مقاطع صوتية قصيرة يمكن تكرارها لممارسة مهارة الاستماع. اختبار الكفاءة مهارة الاستماع :نموذج تقييم لقياس فهم الطلاب للسمع (على سبيل المثال، أسئلة المطابقة، صحيح/خطأ بناءً على الصوت المسموع). ملخص: النقاط الرئيسية من مادة ''الهواية''. مفتاح الإجابات: لتقديم ملاحظات سريعة للطلاب حول تمارين الاستماع.

٣. فوائد التطوير

الفوائد المتوقعة من هذه الدراسة هي كما يلي:

أ. من الناحية النظرية

من المتوقع أن تثري هذه الدراسة الدراسات النظرية في مجال تعلم اللغة العربية، لا سيما في تطوير الوسائط الرقمية القائمة على التعلم المصغر لترقية مهارة الاستماع. كما يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كمرجع للباحثين الآخرين في تطوير وسائط تعليمية مماثلة تتكيف مع التطورات في تكنولوجيا التعليم.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ب. من الناحية العملية

١. للباحثة

من المتوقع أن توفر هذه الدراسة خبرة مباشرة في تطبيق أساليب البحث والتطوير وإنتاج منتجات وسائط تعليمية رقمية ذات صلة باحتياجات الطلاب.

٢. للمدرسة

من المتوقع أن تساهم هذه الدراسة في ترقية جودة التعلم في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا من خلال تطبيق صوتي كأداة تعليمية رقمية فعالة وجذابة.

٣. للمعلمين

من المتوقع أن يساعد هذا البحث معلمي اللغة العربية في توفير وسائط تعليمية بديلة تسهل تقديم مواد الاستماع التفاعلية بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية.

٤. للطلاب

من المتوقع أن يسهل هذا البحث على الطلاب تحسين مهاراتهم في الاستماع من خلال التعلم المرن والمستقل والممتع باستخدام وسائط صوتي القائمة على *Micro Learning Mobile*.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

٤. مسلمات التطوير

في البحث والتطوير لوسائط التعليم الرقمية صوتي القائمة على *Micro Learning Mobile*، وضعت الباحثة عدة افتراضات أساسية على النحو التالي:

أ. طلاب الصف العاشر لديهم مهارات أساسية في استخدام الأجهزة المحمولة

تفترض هذه الدراسة أن الطلاب معتادون بالفعل على استخدام الهواتف الذكية في أنشطتهم اليومية، لذا يمكنهم تشغيل وسائط صوتي بسهولة دون صعوبات تقنية.

ب. لدى المعلمين الرغبة والاستعداد لدمج الوسائط الرقمية في التعلم.

من المفترض أن معلمي اللغة العربية في مدرسة PUI الثانوية الإسلامية ماجا ماجالينكا منفتحون على ابتكارات التعلم الرقمي وقادرون على توجيه الطلاب في استخدام وسائط صوتي.

ج. الوصول إلى الإنترنت وأجهزة التعلم كافٍ.

تفترض هذه الدراسة أن المدارس والطلاب لديهم وصول كافٍ إلى اتصالات الإنترنت والأجهزة المحمولة لتشغيل الوسائط القائمة على التعلم المصغر.

د. وسائط التعلم القائمة على التعلم المصغر تحسن مهارة الاستماع بشكل فعال.

من المفترض أن تقديم المواد في أجزاء قصيرة وبسيطة ومتكررة يمكن أن يساعد الطلاب على فهم وتذكر المفردات ومعنى الصوت العربي بسهولة أكبر.

هـ. يمكن أن يزيد المظهر المرئي والتفاعلية للوسائط من تحفيز الطلاب على التعلم.

تفترض هذه الدراسة أن التصميمات الجذابة وميزات الاختبارات والتعليقات الإيجابية في صوتي ستزيد من حماس الطلاب ومشاركتهم في تعلم مهارة الاستماع.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON